

محاضرات في العقيدة والدعوة-070-عظمة الله | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

ما بعد كيف اتحدث عن عظمة الله والله جل وعلا هو اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء واجل من كل شيء يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [00:00:27](#)

ولكن نقول ما يسر الله على ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانه لا يعظم لا يعلم عظمة الله الا الله جل وعلا ولكنه بين لنا بين لنا ما يدل - [00:00:57](#)

على عظمته بقدر ما تتسع له عقولنا والا فان عظمة الله لا يحاط بها ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى تعرف اليها بما تدركه عقولنا من عظمته وجلاله - [00:01:28](#)

وكبريائه من اجل ان نجله ونعظمه ونعبده حق عبادته سبحانه وتعالى وقد قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في ثلاثة الاصول فاذا قيل لك بم عرفت ربك - [00:02:09](#)

وقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن فبهذا عرفنا شيئا من عظمة الله سبحانه من خلال اياته الكونية الايات الكونية - [00:02:42](#)

من الليل والنهار من اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته العظيمة وما بثه في هذا الكون من سماواته وارضه وما فيهما من المخلوقات الهائلة وما بثه في البر والبحر - [00:03:23](#)

من المخلوقات المختلفة الاجناس التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى كيف خلقها واحاط بها ورزقها ودبرها سبحانه وتعالى هذا مما يدل على عظمة الله جل وعلا ومن مخلوقاته ما ذراه في هذا الكون - [00:03:58](#)

من من البراري والبحار والجبال والاشجار والانهار وغير ذلك مما لا تحيط به العقول ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الشاعر فيا عجباً كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد - [00:04:37](#)

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ويقول الاخر تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين ناظرات باحداث هي الذهب السبيك على قرب الزبرجة ناطقات - [00:05:14](#)

لان الله ليس له شريك فاذا تأملت في هذا الكون تدبرته عرفت عظمة خالقه وحكمته ورحمته وعلمه وقدرته سبحانه وتعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم - [00:05:43](#)

لا يؤمنون اولم يتفكروا في خلق السماوات؟ اولم يتفكروا فيما خلق الله السماوات والارض وينظر ماذا في السماوات والارض فالله جل وعلا امرنا ان نتفكر اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وما خلق الله من شيء - [00:06:17](#)

واولو الباب تفكرون في خلق السماوات والارض ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ما خلقت هذا الكون العزيز باطلا ليس له نتيجة بل انه يدل على ما وراءه - [00:06:52](#)

من ما اراده الله وما ينتهي اليه هذا الكون فان هذه الدنيا تنقضي ويعقبها يوم اخر وهو يوم القيامة الذي فيه الجزاء والحساب فعلى

العقل ان يتفكر في خلق السماوات والارض والبر والبحر - [00:07:18](#)

وكذلك يتفكر في آيات الله المقروءة المتلوة في القرآن الكريم ليعرف بذلك عظمة الله سبحانه وتعالى الذي تكلم بهذا القرآن وانزله وجعله كتابا مشتملا على مصالح العباد ماضيا وحاضرا ومستقبلا ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:07:55](#)

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي وحي من الله وما ينطق عن الهوى ان هو يا وحي يوحى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:08:32](#)

فالقرآن مذكر كما قال تعالى وذكر بالقرآن من يخاف وعيد فليس الغرض من حفظ القرآن وتلاوة القرآن مجرد التلاوة والتغني بالصوت وانما المقصود التدبر في آياته واسراره وما تضمنه من العجايب - [00:08:54](#)

الدالة على عظمة الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا تعرف اليها في هذا القرآن ذكر لنا شيئا من اسمائه وصفاته لنعرفه بها ونعبده حق عبادته قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:09:25](#)

وذروا الذين يلحدون في اسمائه ترجون ما كانوا يعملون فلا تمر على الايات مرور المستعجل الذي يريد ان يختم القرآن كم مرة او عددا من المرات بدون ان يتأمل ويتدبر ويستفيد - [00:10:04](#)

ويخرج بنتيجة فالقرآن لا يمل ولا يحاط باسراره ولكن كل يأخذ بقدر ما اعطاه الله من الفهم والادراك كل يستفيد العامي والمتعلم والعالم كل يستفيد من هذا القرآن بحسب مقدرته وما اعطاه الله - [00:10:34](#)

ولكن الشأن في القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والله جل وعلا قال ولله الاسماء الحسنى لله الاسمى الحسنى وهي اسمى كثيرة لا يعلمها الا الله - [00:11:03](#)

ولكنه ذكر لنا منها ذكر لنا منها اسمى في القرآن واخبر عن نفسه سبحانه وتعالى من ذلك قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:11:35](#)

لهما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض - [00:12:02](#)

ولا يعودو حفظهما وهو العلي العظيم هذه اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله عز وجل لما تشتمل عليه من التعريف بالله عز وجل ففيها ثمان جمل تشتمل على نفي واثبات. نفي الكمال اه تشتمل على نفي واثبات. اثبات الكمال - [00:12:24](#)

لله عز وجل ونفي النقائص والعيوب عنه فقلوه الله لا اله الا هو اي لا معبود بحق سواه جل وعلا وما عداه فان عبادته باطلة. من كل معبود من شجر او حجر - [00:13:00](#)

او حي او ميت او جن او انس او ملك او نبي او ولي او حجر او شجر كل ما عبد من دونه فهو باطل الا كل شيء ما خلا الله باطل - [00:13:23](#)

وكل نعيم لا محالة زائل فلا معبود بحق الا الله لا اله الا هو ففي هذا اذ قال للشرك واذ قال لكل ما عبد من دون الله عز وجل هذه جملة عظيمة - [00:13:41](#)

تقضي على الشرك وتثبت التوحيد. فهي تشتمل على نفي واثبات لا اله الا هو اشتملت على اثبات التوحيد لله ونفي الشرك والشريك عن الله سبحانه وتعالى فكل من يعبد غير الله فانه يسير في ضلال - [00:14:13](#)

وفي هلاك عبادته باطلة وتعبد عليه وعذاب عليه لانه يعبد من لا يستحق العبادة ويترك من يستحقها وهو الله جل وعلا الحي القيوم هذا اثبات الحي اي الذي له الحياة الكاملة. التي لا يعترئها نوم ولا موت ولا زوال - [00:14:46](#)

فحياته كاملة المخلوقات فيها حياة اما حياة حركة واما حياة نمو ولكنها حياة موهوبة من الله وحياة زائلة وتعترئها النقائص اما حياة الله جل وعلا فانها ذاتية لا بداية لها ولا نهاية ولا يعترئها - [00:15:27](#)

نقص او عيب القيوم اي الذي قام بنفسه واستغنى عن غيره وقامت به المخلوقات او قام بالمخلوقات بمعنى انه اقامها وخلقها ورزقها ودبرها فهو القائم على عبادته سبحانه وتعالى فهو الغني في ذاته المغني لغيره - [00:16:01](#)

وما سواه فهو فقير الى الله جل وعلا. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله هو الغني الحميد. يا ايها الناس هذا عام للملوك

والصغاليك والاغنياء الفقراء والجن والانس - [00:16:35](#)

كلهم فقراء الى الله ولو كان عندهم اموال قارون او الاموال الطائلة فانهم فقراء الى الله جل وعلا والله هو القيوم القائم بنفسه المقيم

لغيره سبحانه وتعالى وعلى هذين الاسنين الحي القيوم جميع الاسماء والصفات - [00:16:53](#)

فالحي يشتمل على جميع صفات الذات من السمع والبصر والحياة والقدرة والقيوم يشتمل على جميع صفات الافعال من الخلق

والرزق والاحياء والاماتة جميع الاسماء والصفات تدور على هذين الاسمين الحي القيوم - [00:17:23](#)

ولهذا قيل ان هذا هو الاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب لا تأخذه سنة ولا نوم السنة هي النعاس والنوم هو النوم المستغرق

والنوم والنعاس نقص الذي ينعس او ينام هذا نقص في حياته - [00:17:48](#)

حياة ناقصة يعتريها النوم والنوم موت هو الموتة الصغرى ان النوم مودة صغرى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار.

سماه الله النوم وفاة. فهذا نقص في حياة المخلوقات - [00:18:17](#)

انها يعتريها النوم والنعاس اما الله جل وعلا فانه لا يعتريه حياته نقص لا نعاس ولا نوم. والله جل وعلا لا ينام ولا ينبغي له ان نعم كما

في الحديث الصحيح - [00:18:41](#)

وهو منزّه عن النوم بل عن النعاس وهو مبادئ النوم وهو القائم على عبادته سبحانه وتعالى فقلوله لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفى

عن نفسه النقص بعد اثبات الكمال له - [00:18:59](#)

له ما في السماوات وما في الارض ملكا وعبيدا وكل ما في السماوات وما في الارض فانهم ملك الله. وعبيد الله ان كل من في

السماوات والارض الا اتى الرحمن عبده - [00:19:32](#)

الجميع المخلوقات فانها عباد لله جل وعلا كلها مدبرة ومخلوقة ناطقها وصامتها جامدها ومتحركها كلها ملك الله جل وعلا ولا احد

يعارض يقول هذا الشيء ملكي فالاملاك التي بايدي الناس مؤقتة - [00:19:50](#)

وهي ممنوحة لهم من الله جل وعلا. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء.

بيدك الخير انك على كل شيء قدير - [00:20:18](#)

فالملك الذي بيدك مستعار عارية عندك يؤخذ منك او تؤخذ انت منه وينتقل الى غيرك اما ملك الله جل وعلا فانه ملك ثابت دائم لا

يتغير ولا ينقص له ملك السماوات والارض. انت اذا ملكت وش تملك - [00:20:36](#)

تملك مزرعة ولا قصر ولا قطعة من الغنم او من ممكن صغير والله جل وعلا يملك ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات

وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من عظمته سبحانه انه لا احد يتقدم للشفاعة عنده الا بعد ان يأذن له - [00:21:04](#)

انه بخلاف ملوك الدنيا فان الشفعاء يشفعون عندهم ولو لم يأذنوا بل ولو لم يرضوا اما الله جل وعلا فلعظمته لا احد يشفع عنده. لا

الملائكة ولا الانبياء ولا الاولياء. لا احد - [00:21:35](#)

يشفع عنده الا باذنه من عظمته سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ اي لا احد يشفع عنده الا باذنه فهو تطلب منه

الشفاعة لانها ملكه. قل لله الشفاعة جميعا. فتطلب الشفاعة من الله. تقول اللهم شفّع في نبيك - [00:21:56](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم وعبادة الصالحين تطلبها من الله ولا تطلبها من الميت او من المخلوق تقول له اشفع لي عند الله بل تطلبها

من الله جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:22:20](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم مما مضى ويعلم ما خلفهم من المستقبل فهو يعلم الماضي ويعلم المستقبل لا

يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. وفي هذا اثبات سعة علم الله جل وعلا - [00:22:48](#)

واعلم الناس واعلم الخلق اذا علم شيئا فعلمه محدود. وموهوب له من الله لا علم لنا الا ما علمتنا اما علم الله جل وعلا فانه علم ذاتي

وعلم محيط بكل شيء وعلم لا بداية له ولا نهاية - [00:23:15](#)

هذا علم الله جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء المخلوق لا يعلم شيئا الا ما علمه الله لا

الانبياء ولا الملائكة ولا الملائكة يقولون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:23:45](#)

وامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول ربي زدني علما الله جل وعلا يقول له وعلمك مالا فكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما فالعلم كله لله. وما عند المخلوق فانه علم يسير. وهو من الله جل وعلا - [00:24:14](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض هذا من عظمته جل وعلا اذا كان هذا عظمة الكرسي والكرسي موضع القدمين كما جاء في الحديث. كرسي - [00:24:43](#)

وسع السماوات والارض السماوات والارض بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم القيت في فرس سبعة دراهم القيت في ترس الكرسي اوسع من السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض العرش اعظم من الكرسي - [00:25:07](#)

والكرسي في في العرش كحلقة القيت في ارض فلاة فالعرش هو اعظم المخلوقات وهو سقف المخلوقات والله جل وعلا فوق العرش الرحمن على العرش استوى فاذا كان الكرسي يسع السماوات والارض والعرش يسع الكرسي - [00:25:34](#)

فما عظمة الله جل وعلا الذي هذه مخلوقاته هذا يدل على عظمة الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما. الله جل وعلا يحفظ السماوات والارض. يحفظهما من الزوال. ومن - [00:26:03](#)

الخلل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده. ان يعني نافية ما احد يمسكهما غير الله جل وعلا ان ان اي ما احد يمسكهن غير الله جل وعلا - [00:26:30](#)

فهو يمسك السماوات والارض ان تزول ولا يشق عليه ذلك ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يكرهه. حفظ السماوات والارض هذا يسير عليه سبحانه وتعالى دل على عظمة الله جل وعلا - [00:26:57](#)

ولا يعود حفظهما الحفظ السماوات والارض وقال في الاية الاخرى والسماوات مطويات بيمين في يوم القيامة تطوى السماوات السبع وتكون في يمين الرحمن وتطوى اظن السبع وتكون في شماله وكل وكلتا يديه يمين سبحانه وتعالى - [00:27:21](#)

فطوى السماوات والارض بيد الرحمن جل وعلا السماوات الواسعة والارض كلها تطوى. تكون بيد الله فالخردلة في يد احدنا والله المثل الاعلى فما ظنكم بعظمة هذا الرب الذي يطوي السماوات اليمين - [00:27:51](#)

والارضين سماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم ختم الاية بقوله وهو العلي العلي يعني المرتفع على عبادته المرتفع لذاته المرتفع عليهم بقدره المرتفع عليهم قهر سبحانه وتعالى فالعلو له ثلاثة معاني كلها ثابتة لله علو الذات - [00:28:14](#)

وهو القاهر فوق عبادته في السماء سبحانه وتعالى وعلو القهر فهو القاهر فوق عبادته وعلو القدر فهو اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى ثم ختمها بالعظيم اذا كانت هذه بعض صفاته المذكورة في هذه الاية العظيمة فهو العظيم الذي لا شيء اعظم منه - [00:28:52](#)

سبحانه وتعالى فهذه الاية تعرفنا بعظمة الله سبحانه وتعالى وقال في سورة الاخلاص لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا او انسب لنا ربك. قال المشركون للنبي صلى الله - [00:29:25](#)

عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. هذه السورة على اختصارها تعدل ثلث القرآن في الفضل - [00:29:50](#)

والاجر لانها تشتمل على صفة الرحمن سبحانه وتعالى. فتدل على عظمته الله احد من اسمائه الاحد المتوحد سبحانه وتعالى بالملك والمتوحد بالعظمة والمتوحد عبادة الله الصمد الذي تصمد اليه الخلائق وتقصده بحوائجها - [00:30:17](#)

كل يفتقر الى الله سبحانه وتعالى من الذرة الى المجرة كلهم يحتاجون الى الله جل وعلا فهو الذي تصمد اليه الخلائق وتقصده بحوائجها لم يلد ولم يولد لم يلد الله منزه عن الولد - [00:30:49](#)

لان الولد جزء من الوالد وشبيهه بالوالد. والله جل وعلا لا شبيهه له ولان الوالد يحتاج الى الولد من المخلوقين. والله غني عن خلقه فليس بحاجة الى الولد ليس بحاجة الى الولد - [00:31:14](#)

والولد جزء من الوالد يشبهه والله جل وعلا لا شبيهه له. ولهذا قال ردا على المشركين وجعلوا لهم من عبادته وزقاه حي ولا دم. الله منزه عن ذلك سبحانه لم يلد. ولم يولد ليس له بداية سبحانه - [00:31:38](#)

ليس له بداية ولا نهاية جل وعلا لم يلد ولم يكن له كفوا احد. لا يشابهه احد هذا نفي للمماثلة ان الله جل وعلا لا يشابهه احد من مخلوقاته - [00:31:58](#)

وان كانت في المخلوقات صفات لفظها مثل صفات الرب مثل اليد والوجه والرحمة وآآ والقدرة والسمع والبصر المخلوقين فيهم صفات بهذه الاسماء لكن صفات المخلوقين تليق بهم على قدرهم وصفات الخالق تليق به وعلى قدره جل وعلا - [00:32:20](#) فهي وان اشتركت مع اسمى وصفات المخلوقين في اللفظ فانها تختلف في الحقيقة والكيفية. ولهذا قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير المخلوق سميع بصير ايضا. لكن ليس السمع كالسمع وليس البصر كالبصر - [00:32:47](#) ولم يكن له كفوا احد. اي لا احد يكافيه ويمثله. سبحانه وتعالى. الا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فهذه السورة تدلك على عظمة الرب سبحانه وتعالى وتعرفك بربك. وانه كامل في اسمائه وصفاته - [00:33:14](#) وانه لا بداية له ولا نهاية. وانه غني عن الولد. منزّه عن الولد ففي هذا رد على النصارى الذين يقولون المسيح ابن مريم رد على اليهود الذين يقولون عزير ابن - [00:33:42](#)

ورد على المشركين الذين يقولون الملائكة لنسوا الله. الله لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك جل وعلا فهذا يدل على عظمته سبحانه وتعالى وما دام قد عرفنا عظمة الله من خلال ما سمعنا ونسمع ونقرأ - [00:34:02](#) فما الواجب علينا؟ الواجب علينا ان نعبد الله وحده لا شريك له. ولا نشرك معه غيره ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نسورا وان نفرد الله جل وعلا بالعبادة والخوف والرجا والرغبة والرهبة والتوكل والاستعاذة والاستعانة - [00:34:31](#) والصلاة والزكاة والصوم وسائر العبادات والحج والعمرة. نفردّه جل وعلا بعباداتنا. القولية والفعلية والقلبية كلها نخلصها له سبحانه وتعالى. ولا نلتفت الى غيره كما يفعل المشركون قديما وحديثا الذين يلتفتون الى غير الله ويتعلقون على غير الله من الاموات - [00:35:00](#)

والاضرحة والقبور ويدعونهم من دون الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله كذبوا وعلى الله جل وعلا الله لا لم يأمر باتخاذ الشفعاء - [00:35:29](#) بينه وبين عباده بل امر عباده ان يعبدوه مباشرة وان يدعوه مباشرة بدون وسائط وهو قريب مجيب سبحانه وتعالى فهذا ما تعجبه ما توجهه معرفة عظمة الله جل وعلا اننا نفردّه بالعبادة - [00:35:50](#) وحده لا شريك له ولا نلتفت للعبادة الى سواه ابداء. من اي شيء كان لا من الملائكة ولا من الرسل ولا من الاولياء ولا من الاحياء والاموات ولا من الجن - [00:36:15](#)

بل لا نعبد الا الله جل وعلا. لانه هو المستحق للعبادة. وكل ما عداه فهو مخلوق وفقير خير الى الله جل وعلا ليس له من الامر من الامر شيء وكذلك اذا عرفنا ربنا جل وعلا - [00:36:33](#)

فان هذا يوجب علينا ان نذكره ونشكره ونحمده ونستغفره ونكثر من ذكره وتعظيمه وتسبيحه جل وعلا نلهج دائما بذكره قياما وقعودا وعلى جنوبنا ماشيين وراكبين دائما وابدا وعلى فرشنا وفي جوف الليل وفي كل لحظة نستيقظ نذكر الله جل وعلا - [00:36:58](#)

ونداوم على ذكره سبحانه وتعالى لاننا عرفنا عظمتة وجلاله وكبريائه فاننا نعظمه وننزهه ونقدسّه ونسبحه يسبح له السماوات السبع ومن تسبح له تسبح له السماوات السبع والارضين وجميع الكائنات تسبح لله جل وعلا سبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:37:34](#)

يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فكل شيء يسبح بحمد الله. من الناطقين والجمادات والاشجار والاحجار والجبال. ولكن لا - [00:38:08](#) يعلم ذلك الا الله. اما نحن فلا نسمع ولا ندري ولكن الله ولهذا قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لكن الله يعلم ذلك الم ترى ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطيور صافات. كل قد علم صلاته وتسبيحه - [00:38:34](#)

والله عليم بما يفعلون وان من شيء الا يسبح بحمده فبنو ادم اولى بذلك ان يكثرُوا من تسبيح الله وتنزيهه وتعظيمه لان ذكر الله تحيا به القلوب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله فاطمئن - [00:38:58](#)

القلوب مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت فالذي يذكر الله هذا حي والذي لا يذكر الله هذا ميت وان كان يتحرك ويأكل ويشرب لكنه ميت موتا قلبيا اشد من موت البدن - [00:39:27](#)

اشد من موت البدن هذه حياة معنوية وهي الحياة الصحيحة ليست الحياة حياة البدن هذه حياة بهيمية لكن حياة القلب هي الحياة الحقيقية ولكن الانسان اذا جهل عظمة الله جل وعلا - [00:39:50](#)

فانه يتجرأ على ربه جل وعلا. وكان الكافر على ربه ظهيرا تتجرأ على عظمة الله لانه يجهل عظمة الله جل وعلا ويغفل عنها فالمشرك حينما دعا غير الله وعبد غير الله هذا لم يقدر الله حق قدره الله جل وعلا يقول وما قدرُوا الله حق - [00:40:23](#)

فقدرة فالمشرك ما قدر الله حق قدره. ولذلك سوى به غيره. وعبده معه لانه ما قدر الله حق قدره وكذلك الذي يجحد اسماء الله وصفاته. وينكرها من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. ويؤولونها على - [00:40:52](#)

كغير معناها ويحرفونها هؤلاء ما قدرُوا الله حق قدره بل انهم تنقصوا الله جل وعلا لجحدوا اسماءه وصفاته ما قدرُوا الله حق قدره حرفوها عن معانيها كما قال تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:41:24](#)

ان الذين يلحدون في آياتنا لا يفتقون علينا. افمن يلقى في النار خير عن يأتى امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير الذي يجحد اسماء الله وصفاته او يفسرها بغير تفسيرها ويأولها هذا ما قدر الله حق - [00:41:57](#)

وقدره وكذلك الذي يظن ان الله يديل الباطل على الحق. وان الحق يزول ويذهب وان الباطل يستمر هذا ما قدر الله حق قدره فان الله جل وعلا لا يليق بحكمته - [00:42:23](#)

ان يرفع الباطل على الحق رفعا مستمرا وان حصل شيء وان حصل شيء على اهل الحق من الهزيمة او من النكبة فان هذا شيء موقف فاذا تابوا الى الله ورجعوا الى الله اعاد الله لهم العزة - [00:42:53](#)

والكرامة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولا سن المنافقين لا يفقهون الذي يظن ان الباطل يعلو على الحق ويستمر. ويذهب الحق وينقطع واذا ابقى الباطل هذا ما قدر الله حقا قدره - [00:43:18](#)

لانه اتهم الله بالعجز ان ينصر الحق وان ينصر اوليائه لكن قد يحصل شيء على اهل الحق من النقص او من الهزيمة او من النكبة اذا حصل منهم خلل فاذا اصلحوا خللهم عادت اليهم عزتهم وعاد اليهم مكانهم - [00:43:45](#)

والباطل يزول ويظمحل وان ارتفع فهو مثل الدخان يعلو ثم قليلا قليلا ثم يذهب لكن الحق يبقى دائما وابدا والعاقبة للمتقين. والعاقبة للتقوى وهذا شيء معروف من سنة الله سبحانه وتعالى في هذا الكون - [00:44:13](#)

ولما تخلف المنافقون تخلف المنافقون عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا يعتذرون اليه شغلنا اموالنا واهلونا استغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننت - [00:44:48](#)

ثم ان لا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا قالوا الرسول ما يقولون الرسول يقولون محمد. محمد ومن معه راحوا ولا هم راجعين لان الكفار سيتغلبون عليهم ولا حنا براسيين معهم نخشى من الهلاك. بل ظننت ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا - [00:45:20](#)

وظننت ظن السوء وكنتم قوما بورا. ظن السوء ظنوا بالله ظن السوء. فالذي يظن ان الله يزيل الكافرين على المؤمنين ويزول الايمان ويزول الحق ويبقى الباطل هذا ظن بالله ظن السوء - [00:45:51](#)

فهذا فهوؤلاء لم يقبلوا الله حق قدره وكذلك الذي يجحد البعث والنشور هذا لم يقدر الله حق قدره لانه وصف الله بالعبث وانه خلق هذا الخلق عبثا لا نتيجة له - [00:46:13](#)

افحسبتم ان ما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم فالذي يجحد البعث

والحساب والجنة والنار ويقول ما فيه الا الحياة الدنيا هذا ما قدر الله حق قدره - [00:46:44](#)

بل وصفه بالعبث لان الله خلق هذه السماوات وهذه الارض وهذا الكون. وهؤلاء الناس وانهم ليس لهم مصير وليس لهم معاقبة هذا عبث وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين سفروا. فويل للذين كفروا - [00:47:12](#)

من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ لو كان ما فيه جزاء ولا حساب صار والناس سوا المؤمنين والكافر ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [00:47:40](#)

فهؤلاء لم يقدروا الله حق قدرهم فلا بد من يوم كل يوقف على عمله. المحسن يجازى باحسانه. والمسيء يجازى باساءته وليست هذه الدنيا دار جزاء الدنيا هذه دار عمل. واما الجزاء فله دار اخرى وهي يوم القيامة - [00:48:05](#)

هذه حكمة الله سبحانه وتعالى انه جعل جعل دارا للعمل ولا حساب فيها وجعل دارا للجزاء والحساب ولا عمل فيها وهي الدار الآخرة. هذي حكمة الله جل وعلا. وهذه الاعمال التي يعملها الناس من كفر وايمان - [00:48:30](#)

وخير وطاعة ومعصية لابد يكون لها جزاء عند الله سبحانه وتعالى فلا يجعل المحسنين كالمسيئين ولا يجعل المحسنين كالمجرمين ابدا على لم يقدر الله حق قدره من زعم هذا الزعم الخبيث في حق الله جل وعلا - [00:48:55](#)

فهذه امور آآ مختصرة تذكر بعظمة الله سبحانه وتعالى. وتذكر عظمة الله ليس هو المقصود لذاته وانما هو مقصود لغيره. وهو ما بعده اذا تذكرت عظمة الله فماذا تعمل فاعمل بالطاعات والاعمال الصالحة والاكثار من ذكر الله والاكثار من فعل الخير. وتجتنب المعاصي

والذنوب - [00:49:23](#)

والسيئات هذه فائدته - [00:49:57](#)